

لا تراجع لا حوار.. اشتباكات بين الشرطة الفرنسية و«متظاهري» قانون «التقاعد»







باريس- (أ ف ب)

شهد اليوم العاشر من التظاهرات ضدّ إصلاح النظام التقاعدي في فرنسا، الثلاثاء، صدامات بين الشرطة ومئات المحتجين، في ظلّ تصاعد التوتر في البلاد مع وصول الحوار بين حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون، والنقابات إلى طريق مسدود.

وفي باريس، تدخلت قوات الأمن لتفريق مجموعة ممن المخربين بعد أن اقتحموا متجر بقالة وأضرموا النار في حاوية قمامة، قبيل وصول المسيرة الاحتجاجية الرئيسية إلى ساحة «لا ناسيون»، وفق مراسلي فرانس برس، وقالت الشرطة إنها اعتقلت 22 شخصاً.

وذكر مقر شرطة باريس أنّ قوات الأمن أطلقت القنابل المسيلة للدموع لـ«تفريق التظاهرة»، والسماح «لفرق الإطفاء بالتدخل»، و«تسهيل تقدّم المسيرة».

واشتبك متظاهرون مع قوات أمنية بعد ظهر الثلاثاء، في مدينة نانت (غرب)، حيث أضرمت النار بأحد فروع مصرف واستهدفت المحكمة الإدارية، وكذلك في مدينة رين (غرب) حيث وقعت عمليات تخريب.

وتفاقم الاحتجاجات ضدّ التعديل الذي طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وينصّ خصوصاً على رفع سنّ التقاعد من 62 إلى 64 عاماً، منذ تبنت الحكومة النصّ دون تصويت في الجمعية العامة، فيما لم تؤدّ اقتراحات بحجب الثقة إلى الإطاحة بالحكومة.

ومذاك الحين، شهدت التظاهرات أعمال عنف متزايدة، وأصيب خلالها عناصر في الشرطة والدرك ومتظاهرون، وأُحرقت مبان عامة.

وأعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان، الثلاثاء، نشر «13 ألف شرطي بينهم 5500 في باريس»، في تعزيزات «غير مسبقة».

وواجهت قوات الأمن تعبئة تراجعت بنسبة 20 إلى 40% وفقاً للمدن.

عن مشاركة 450 ألف متظاهر مقابل 800 ألف في 23 آذار/ مارس. CGT « وفي العاصمة، أعلنت نقابة «سي جي تي

من جهتها، ذكرت الشرطة أن نحو 740 ألف متظاهر نزلوا الثلاثاء، إلى الشارع في فرنسا بينهم 93 ألفاً في باريس. وأكد الناطق باسم الحكومة أوليفييه فيران الثلاثاء، أن الحكومة «حصن ضد العنف غير المشروع»، رافضاً اقتراح النقابات باللجوء إلى «وساطة».

وتسبب قطع الطرق والإضرابات والتظاهرات منذ عدة أيام، باضطرابات في إمدادات الوقود في بعض المناطق الفرنسية وعلى بعض الطرق ومستودعات الخدمات اللوجستية.

وعرقل متظاهرون حركة القطارات في محطة غار دو ليون في باريس، وطلبت المديرية العامة للطيران المدني الثلاثاء، من شركات الطيران مجدداً إلغاء بعض رحلاتها الخميس والجمعة، لا سيما في مطار باريس- أورلي، بسبب إضراب مراقبي الحركة الجوية.

ونفذ الوقود أو الديزل في أكثر من 15% من محطات الوقود في فرنسا، الاثنين.

وفي باريس، أغلق برج إيفل وقصر فيرساي بسبب حركة الإضرابات.

وتتكدس آلاف الأطنان من القمامة في شوارع العاصمة بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من إضراب مفتوح لجامعي النفايات. لكن نقابات عمال جمع النفايات أعلنت «تعليق» إضرابها اعتباراً من الأربعاء.

على الرغم من تصميم الحكومة على موقفها بشأن الإصلاح، تشدد على رغبتها في «التهدئة».

بدأت رئيسة الوزراء إليزابيت بورن، سلسلة واسعة من المشاورات على مدى ثلاثة أسابيع مع نواب والأحزاب السياسية ومسؤولين محليين وشركاء اجتماعيين إذا أرادوا ذلك.

لكن النقابات، التي حذرت من تحول الاحتجاجات إلى حركة اجتماعية خارجة عن السيطرة، لا تنوي التراجع.

والثلاثاء، طالب الأمين العام لنقابة «سي اف دي تي» الإصلاحية لوران بيرجيه، الحكومة بإقامة «وساطة» من أجل «إيجاد مخرج».

وأعلن الأمين العام لنقابة «سي جي تي» فيليب مارتينيز، أن النقابات سترسل رسالة إلى رئيس الجمهورية لمطالبته مجدداً بـ«تعليق مشروعه»، فيما يتهم بعض المعارضين اليساريين، منهم القيادي في الحزب الشيوعي فاييان روسيل، الرئيس الفرنسي بأنه «يراهن على تلاشي» الحركة الاجتماعية.